

## المحاضرة الخامسة :

### اللغة العربية :

تعد اللغة العربية اللغة الأكثر انتشاراً في العالم ، اذ يتحدثها أكثر من ٤٦٧ مليون نسمة في العالم معظمهم في الوطن العربي ، وقد اثرت اللغة العربية على مدى قرون طويلة على لغات الشعوب التي خضعت لسيطرة الدولة الإسلامية فضلاً عن لغات الدول المحاذية لها ، واللغة العربية من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، فعلى سبيل المثال يحوي معجم لسان العرب لابن منظور على أكثر من ٨٠ ألف مادة

ويقول البعض إن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية إلى "اللغة السامية الأم"، وذلك لأنها احتفظت بعناصر قديمة تعود إلى اللغة السامية الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى. ففيها أصوات ليست موجودة في أي من اللغات السامية الأخرى، بالإضافة إلى وجود نظام الجموع فضلاً عن ان

العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بسمات السامية الأولى من صيغ الإعراب فقد فقدت معظم أصوات اللغة السامية وخصائصها النحوية والصرفية، احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات مثل: غ، ح، خ، ض، ظ، ث، ذ. واحتفظت أيضاً بعلامات الإعراب بينما فقدتها اللغات السامية الأخرى، وبمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم: اسم الفاعل، المفعول، وتصريف الضمائر مع الأسماء والأفعال: بيتي، بيتك، بيته، رأيتك، رأيتك، رأيتك. واحتفظت العربية بمعظم الصيغ الأصلية للضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة. وبما أن معجم العربية الفصحى يُعتبر ثروة لفظية ضخمة لا يعادلها أي معجم سامي آخر، فإنها أصبحت عوناً لعلماء الساميات في إجراء المقارنات اللغوية أو قراءة النصوص السامية القديمة كنصوص الآثار الأكادية والفينيقية والأوغاريتية وحتى نصوص التوراة العبرية .

لما أصبح للعرب لغة واحدة تجمعهم أصبح واجباً عليهم تعلم عربية القرآن والاهتمام بها فتغلّبت لغة القرآن على ما سواها وهدم الإسلام ما كان قبله فتغيرت أسمائهم ولغاتهم بتغير دينهم

حيث كانت هناك لكل قبيلة من القبائل لهجة لها قبيلة عند العرب من أيام الجاهلية لها صفاتها ومميزاتها التي تختلف عن لهجات القبائل الأخرى .

## القاب اللهجات العربية

درج علماء اللغة على تلقيب كل لهجة من اللهجات العربية بلقب يدور في مؤلفاتهم عدا لهجة قريش وهي التي اتيح لها ان تتبوأ المكانة الاولى بين اللهجات العربية الشمالية فأصبحت هي الفصحى المقصودة عند الاطلاق وتباعدت عن الاتصاف بهذه الالقاب .

### ١ - الاستنطاء:

وهو عبارة عن جعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء مثل: انطى بدلا من اعطى.

وقد قرأ الحسن البصري: (انا اعطيناك الكوثر)[الكوثر ١].

وروى الحديث الشريف: (اللهم لا مانع لما انطيت ولا منطى لما منعت).

ونسبت هذه اللهجة الى سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار وروى انها لغة اهل اليمن.

### ٢ - التثنية:

وهي عبارة عن كسر حرف المضارعة فيقال: انا اعلم ونحن نعلم وانت تعلم وهو يعلم ونسبت هذه اللهجة الى قبيلة بهراء وفي اللسان: انها لغة كثير من القبائل العربية.

### ٣- الشَّنْشَنَة:

بعبارة عن نقل الكاف شيئاً مطلقاً فقد سمع بعض اهل اليمن في عرفة يقول: (لبيش اللهم لبيش) اي:لبيك والعامية في حضرموت تقول: عlish بدلا من عليك.

تتفق هذه الظاهرة من بعض الوجوه معالظاهرة (الكشكشة) التي سيأتي ذكرها.

### ٤- الطُّمُطُمَانِيَة:

عبارة عن ابدال لام التعريف ميماً مثل: طاب امهواء وصفا امجو اي: طاب الهواء وصفي الجو.

وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نطق بهذه اللغة في قوله: (ليس من امبر امصيام في امسفر) يريد: (ليس من البر الصيام في السفر).

ونسبت هذه اللهجة على طيء والازد وقبائل حمير في جنوبي الجزيرة العربية.

### ٥- العَجْرَفِيَة:

عبارة عن التقعر والجفاء في الكلام ولم يفسره احد او يشرح المراد منه ونسبت الى قبيلة ضبة.

### ٦- العَجَجَة:

عبارة عن تحويل الياء جيما قال الراجز:

خالي عويف وابو علج

المطعمان اللحم بالعشج

يريد: علي والعشي.

ونسبت هذه اللهجة الى قضاة.

وهناك عكس هذه الظاهرة وهو ابدال الجيم ياء عند بني يميم يقولون: شيرة بدل شجرة وشيرات بدل شجرات.

وفي جنوب العراق يقولون دياي اي: دجاج.

٧- العنينة:

عبارة عن ابدالهم العين من الهمزة يقولون: اشهد عنك رسول الله اي: انك

ويقولون: اخبرنا فلان عن فلا حدثه اي: ان فلانا.

وتنسب الى تميم.

٨- الغمغة:

عبارة عن صوت لا يفهم تقطيع حروفه ولا يتبين الكلام فيه وتنسب الى قضاة.

٩- الفحفحة:

عبارة عن قلب الحاء عينا وهي خاصة بكلمة (حتى) قرأ ابن مسعود في الاية

الكريمة: (حتى حين)[يوسف ٣٥]: عتى حين. ويقال : اصبر حتى اتيك وعتى اتيك.

وتنسب الى هذيل.

١٠- القُطعة:

عبارة عن قطع اللفظ قبل تمامه يقولون: يا ابا الحكا اي: يا ابا الحكم فيقطع كلامه عن

ابانة بقية الكلمة.

وتنسب الى قبيلة طيء.

١١- الكسكسة:

عبارة عن قلب كاف المؤنث سينا ويقولون في خطاب المؤنث: ابوس وأمس يريدون:

ابوك وامك.

وتنسب الى قبيلة بكر وقيل: انها زيادة سين على كاف المخاطبة في الوقوف يقولون:

مررت بك/س ونزلت عليكس.

ونزلت الى ربيعة.

## ١٢ - الكشكشة:

عبارة عن ابدال كاف المؤنث شيئا يقولون: عليش، منش، واليش، وبش، في عليكِ ومنكِ واليكِ وبكِ.

وقيل : زيادة شين بعد الكاف المجرورة في الوقوف خاصة يقولون: عليكش، ومنكش، اليكش، وبكش في عليك ومنك واليك وبكِ.

وتعزى على بني سعد وربيعه ومر.

## ١٣ - اللخلخانية:

عبارة عن العجمة واللكنة في المنطق ورجل لخلخاني اي: غير فصيح.

قال الثعالبي في فقه اللغة: اللخلخانية تعرض عي لغات اعراب الشحر وعمان كقولهم: مشا الله كان يريدون: ما شاء الله كان.

## ١٤ - الوتم:

عبارة عن قلب السين تاء يقولون: النات في الناس والاكيات في الاكياس.

ويعزى الى اليمن.

## ١٥ - الوكم:

عبارة عن كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل (كم) اذا سبق بكسرة او ياء فيقولون: بكم في بكم وعليكم في عليكم.

ويعزى على ربيعة وقوم من كلب وناس من بكر بن وائل.

## ١٦ - الوهم:

عبارة عن كسر الهاء من ضمير الغائبين المتصل (هم) مطلقا فيقولون: منهم، عنهم وبينهم في منهم وعنهم وبينهم.

